

مفاتيح دراسة سورة (تطبيق على سورة هود) (5)، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

مفاتيح دراسة سورة من القرآن العظيم واستخراج ما فيها من العلم والعمل الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - 00:00:18

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل بين الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن ان المشركين آآ جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم باعظم اية وهي الاية التي تناسبهم وهي حجة الله - 00:00:38

وهي الحجة البالغة. لكنهم مع ذلك كانوا يقترحون الايات ذكر ذلك في ايات كثيرة وقالوا لولا انزل عليه ملك آآ ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه وآآ قال الله سبحانه وتعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الى غير ذلك - 00:00:55

الله تبارك وتعالى في كل موضع من هذه المواضع يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما يجيب هؤلاء. مثلا ويقولون ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه ايات آآ اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد - 00:01:14

موضع اخر مثلا فقل انما الغيب لله. في موضع اخر او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم في موضع في سورة الفرقان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا - 00:01:31

تمام او تكون له جنة يأكل منها الى اخر الاية. بماذا اجاب الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة - 00:01:49

الشاهد يا شباب ان كل موضع من المواضع يذكر فيها اقتراح هؤلاء لاية من الايات لابد ان يعلم الله نبيه وان يبين له ان هؤلاء اما ان ينذرهم انما انت منذر. او في سياق اخر تبارك الذي ان شاء. لكن من اهم - 00:02:07

المواضع التي يحب ان نقف معها وهو مناسب لهذه الايات وهو جمع النظائر الذي تكلمنا عنه. قال الله تبارك وتعالى في سورة الانعام واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليوؤمنون بها - 00:02:24

ربنا سبحانه وتعالى يعني يبين انهم اقسموا جهد ايمانهم. ايش؟ اقسموا بالله لئن جاءتهم اية ليوؤمنون بها. اذا هم علقوا الايمان على مجيء الاية وربنا علم نبيه قل انما الايات عند الله - 00:02:42

كما قال نوح انما يأتيكم به الله. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله يبقى هذا علمه ما الذي يقوله لهم؟ وبعدين يأتي الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:02:58

وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون على قراءة. وفي القراءة الاخرى وما يشعركم انها اذا جاءت لا تؤمنون. يعني قد لا تؤمنون انتم بهذه الاية طيب اذا جاءتهم الاية التي اقترحوها ولم يؤمنوا ما الذي قد يترتب على ذلك - 00:03:11

ان يقلب الله يعني افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. لماذا يا شباب؟ لان الله قد يطبع على قلب من طلب اية ولم يؤمن بها. كما قال مثلا - 00:03:29

في المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فماذا قال الله؟ ركز في هذا السياق قل

انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - [00:03:41](#)

او انها اذا جاءت لا يؤمنون. لانهم دائما اذا جاءتهم الاية كذبوا واتبعوا اهواءهم. الى غير ذلك. تمام؟ طب ما ما الذي سيترتب على ذلك اذا جائتهم الاية التي اقترحوها ولم يؤمنوا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:04:00](#)

ونذرهم في طفيانهم يعمهون ركز بقى في هذه الاية الجامعة هم يقولون يا شباب ركز يقولون اذا جاءت الاية سنؤمن هم يظنون ان الايمان قرار بايديهم. وقت ما يشاؤون سيدخلون الايمان - [00:04:18](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الله ان الاية ليست موجبة للايمان. فلذلك قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي قراءة قبلا. يعني رأوا الجنة والنار ورأوا ما يوعدون - [00:04:33](#)

اظن دي اسباب يعني يظن انها موجبة. قال ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثرهم يجهلون يعني هم يجهلون من جهتين يجهلون عليك بذلك يعني يعتدون او يجهلون فيحسبون ان الايمان قرار بايديهم - [00:04:52](#)

لذلك ماذا قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم فيبقى ربنا تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يجيب هؤلاء - [00:05:11](#)

وجاءت هذه الاية الكريمة شباب بعدها مباشرة قال الله عز وجل طبعاً جاء النهي عن ان يحزن عليهم او على كفرهم في ايات كثيرة كما قال الله سبحانه وتعالى من كفر فلا يحزنك كفره. وقد نعلم انه لا يحزنك الى اخر ذلك - [00:05:28](#)

ثم قال الله عز وجل ام يقولون افتراه ما ما موقع ام يقولون افتراه فيما سبق من يذكر يا شباب يعني انتقلت الاية بعد ما قال الله عز وجل والله على كل شيء وكيل قال - [00:05:43](#)

ام يقولون افتراه؟ ايوة يعني ما انت هل تشعر بصلة بين هذه الاية والتي قبلها؟ اتفضلي مم لا يعني ما موقع ام يقولون افتراه هنا اتفضل لا قل يا احمد - [00:05:58](#)

نعم نعم لان هم ما طلبوا الاية الا لكونهم يرون هذا القرآن مفترا لو كانوا يرون ان هذا القرآن من عند الله لم تكفهم هذه الاية تكفيهم. فلذلك ربنا قال ان يقولون افتراه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اياته القرآنية - [00:06:38](#)

اعظم اية ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:06:56](#)

فربنا سبحانه وتعالى قال ام يقولون افتراه فكل هذا يعني كانه ايجاز للمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءهم بالقرآن قالوا هو مفتري او سحر او قول البشر - [00:07:08](#)

فلان فربنا قال ام يقولون افتري يعني هذا القرآن ليس اية لهم لانهم يعني يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراه يعني اختلقه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات ودعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:07:22](#)

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون خلونا نقف مع هذه الاية يا شباب ام يقولون افتراه يعني ربنا يبين ان هؤلاء يطلبون الايات لانهم يرون ان القرآن مختلق او سحر مبين وليس من عند الله - [00:07:41](#)

طيب ما هو الذي يقطع يعني يقطع بصحة حجتهم ان يأتوا بمثله. كما ان فرعون لما آآ موسى عليه السلام القى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين - [00:08:04](#)

ماذا قال فرعون فلنأتينك بسحر مثله يريد ان يقول ان ما تفعله ما تفعله هو الذي يفعله السحرة فلما جاء السحرة ركز بقى هل السحرة اول ما رأوا فعل آآ موسى عليه السلام؟ قالوا امنا بموسى ولا امنا برب هارون وموسى - [00:08:20](#)

رب هارون وموسى. يبقى تضمن ايمانهم انهم امنوا بالله وبان موسى مرسل من هذا الله فربنا تبارك وتعالى هنا يعلم نبيه كيف يرد شبهتهم ام يقولون افتراه من الذين يقولون؟ المشركون - [00:08:40](#)

افتراه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم افتلق آآ افتري القرآن يعني افتراه واختلقه قل كلمة قل يا شباب هو تعليم من الله. مثلا يسألونك عن الانفال قل الانفال. يسألونك عن المحيض قل هو اذى - [00:09:00](#)

يسألونك عن الالهة قل فقل هذه في القرآن لو انك جمعتها لخرجت بفقه عظيم فيما امر الله نبيه ان يبلغه قل فاتوا بعشر سور هذه الآية هي التي جعلت عددا من المفسرين يقولون انها نزلت بعد ولا قبل يونس - 00:09:16

قبل لان في يونس طلب سورة صح ولا لا؟ انما هنا طلب عشر سور فكأن يعني هم ببسموا هذا التحدي. تمام بعض الناس يا شباب يشترط في الآية ان يتحدى بها النبي من الانبياء وهذا ليس صحيحا - 00:09:37

لان الآية ليس من شرطها ان يتحدى بها. والله تبارك وتعالى لم يعني يذكر هذا الامر المطالبة بان يأتوا بمثله الا له لما زعموا هم انه مفترى ولما قال بعضهم يعني لو شئنا لقلنا مثل هذا. صح ولا لا؟ فهنا قال فليأتوا بحديث مثله او قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا - 00:09:53

مثل هذا القرآن. يعني هل نزل القرآن ابتداء يتحداهم خطأ ونزل موعظة وذكرى وتبصرا وبصائر. لكن لما هم ادعوا انهم افترى وانه قول البشر هنا قال زي ما موسى بالضبط لما هم آآ زعموا انهم قد يأتوا اي يأتون بمثل ما جاء به موسى فهنا حصل الاية؟ المعارضة - 00:10:16

اذا يا شباب فرق بين ما قد يحدث في بعض الايات كما قام قوم مثلاً وعارضوا موسى وغلبهم موسى وادعى بعض الناس انه يمكن ان يأتي بمثل هذا القرآن وانه قول البشر فالله سبحانه وتعالى اقام عليهم الحجة. وبين ان يكون ذلك شرطا في كل - 00:10:41
فليس شرطا في كل اية ان يتحدى بها ولا ان تعارض فيغلب آآ الناس يعني المعارضون قال الله تبارك وتعالى ان يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات لانكم زعمتم ان انه افتراه. في اية اخرى في سورة البقرة يا شباب - 00:11:01
ربنا سبحانه وتعالى قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله بسورة من مثل القرآن او من مثل محمد صلى الله عليه وسلم هو لم يكن يقرأ ولا يكتب - 00:11:22

هل يمكن ان يكون وهذا ابغ في الحجة هل يمكن ان يكون شخص لا يقرأ ولا يكتب يأتي بمثل هذا القرآن؟ فهذا ابغ واضح ولكن الاقرب من مثله يعني من مثل القرآن فليأتوا بحديث مثله - 00:11:35
يبقى الله سبحانه وتعالى قال ان كنتم في ريب مما نزلنا يعني هو من عند الله ليس من عند الله. طيب ايتو بسورة من مثله وذكر طبعاً في سورة يونس سورة وفي سورة هود بعشر سور - 00:11:48

مثله مفتريات يعني مثل القرآن وادعوا من استطعتم من دون الله لاحظ هذا القرآن منزل من عند الله. فربنا يقول فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم يعني الالهة وكل من يمكن ان يعينكم - 00:12:03
طيب في سورة البقرة ماذا قال لا لا قبلها ايوه ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثلي وادعوا شهداءكم كل من يشهد لكم او يعينكم ايتوا به. تمام كده - 00:12:23
وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني في انه مفترى. تمام كده يا شباب؟ طيب فان لم يستجيبوا لكم فكر كده في هذه الآية. يعني ايه؟ فان لم يستجيبوا لكم - 00:12:43

لكم هذه تعود على من فان لم يستجيبوا اولاً والوا الجماعة فيه يستجيبوا. تعود على من؟ ولكم تعود على من؟ فكر شوية تفضل فان لم فان لم يستجب لكم الهتكم - 00:12:58

ماشي احتمال. وايه كمان احسنت ايوه ماشي اتفضل ايوه فان لم يستجيبوا لكم من استطعتم. طيب في حد عنده آآ رأي تاني يا شباب طب خيلنا نقف مع الآية. فان لم يستجيبوا لكم - 00:13:17

يعني ان لم يستجيبوا لكم انتم يعني قلتهم ايه فليأتوا فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله تمام فان لم يستجيبوا لكم اما انها تعود على من استطعتم. يعني انتم - 00:13:46

يعني تطلبون مددا وعونا من كل من استطعتم اولاً هم لن لن يطلبوا المدد والعون الا اذا عجزوهم. صح ولا لا فان عجز ايضاً من من اللي هم من استطعتم هؤلاء يبقى خلاص فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - 00:14:03

القول الاول ان المعنى في قول الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لكم يعني فان لم يستجب لكم هؤلاء المشركون آآ اقصد يعني فان

لم يستجب لكم يستجيبوا اللي هو من دعوتهم من دون الله. تمام؟ ولكم يعني للمشركين. فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. وهذا هو الاقرب عندي - [00:14:22](#)

لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يقطع حجة المشركين ويريد ان يبين انهم لا حجة لهم. فالاقرب ان الذين دعوتهم من دون الله ما استجابوا لهم. تمام وذلك يدل على انهم لا حجة لهم. فاعلموا انتم ايها المدعون ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه. اعلموا ان ما - [00:14:46](#)

انزل بعلم الله. القول الاخر بقى يا شباب فان لم يستجيبوا يعني هؤلاء المدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم افترى اذا لم يستجيبوا لكم ايها المؤمنون. تمام؟ فاعلموا ان ما انزل - [00:15:09](#)

بعلم الله. طيب فيه اية تشبه هذا السياق يا شباب في سورة القصص من يذكرها ايوه فاعلم انما يتبعون اهواءهم. تعرف تقولها من الاول اه بما قدمت ايديهم فيقولوا لأ حتى مش لازم من قبلها يعني - [00:15:23](#)
ان هم ربنا امره قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين تمام تشبه هذا السياق فان لم يستجيبوا لك اعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ولكن هذا سياق مختلف - [00:15:42](#)

لان فان لم يستجيبوا لك في سورة القصص تدل على ان الله يريد ان يبين انهم يتبعون اهواءهم تمام؟ لكن في هذه القصة في هذا المشهد من سورة اه هود يريد الله ان يقطع حجتهم فيصلح ان يكون فان لم يستجيبوا لكم - [00:15:58](#)
فان لم يستجب لكم من دعوتهم من دون الله فاعلموا ايها المشركون ان هذا القرآن انزل بعلم الله. كما قال الله عز وجل لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. تمام - [00:16:16](#)

فيكون هذا خطاب للمشركين. او يكون هذا خطاب للمؤمنين لتثبيت حجتهم ولليقين بان هذا القرآن من عند الله طيب قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله يؤكد الفائدة اللي محمد ذكرها - [00:16:31](#)
ان هذا يدل على ان المؤمنين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجة في الحجاج وفي الدعوة لذلك حتى في الاية الاخرى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون على القراءة. تمام؟ فيدل على انهم كانوا معه - [00:16:49](#)
وهذا سيظهر ايضا في قول نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ لم يقل انلزم آآ الزمكموها؟ لأ. اتفضل عايز تقول حاجة المشركين انهم اذا جاءتهم لا يؤمنوا اه لا لن تؤمنوا ممكن تيجي لكم ما تؤمنوش - [00:17:05](#)

صح مش هم بتأتيهم ايات ولا يؤمنوا تمام فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. لماذا يا شباب؟ لانه اذا عجز كل الناس عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:17:25](#)

هذا يدل على انه ليس من البشر وانما هو من الله تبارك وتعالى. فاعلموا ان ما انزل بعلم الله يكون هذا زيادة يقين على القول بان المخاطب هم المؤمنون يبقى مثل ايه ولكن ليظمن قلبي - [00:17:39](#)

واعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون هل انتم مسلمون؟ هذه يا شباب تأتي احيانا للعرض. كما قال مثلا موسى لفرعون هل لك الى ان تزكى؟ فقد تأتي هل انتم مسلمون مثلا؟ فهل انتم - [00:17:53](#)
تأتي هذه فهل انتم منتهون؟ فتأتي هذه للعرض او للانكار. يعني طيب ركز كده. طيب الان انتم تحقق لديكم ان هذا القرآن ليس من البشر. وانما هو من عند الله - [00:18:09](#)

انقطعت حجتكم وثبتت حجته. فهل انتم مسلمون؟ هذا يدل على انهم لن يؤمنوا. وان الايات لا تغير فيهم شيئا. صح ولا لا؟ فيكون تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ويكون كذلك بيانا ان هؤلاء ليس معهم حجة - [00:18:24](#)

وانما يتبعون اهواءهم. لذلك اول اية ستأتي بعد هذه الاية. ما هي؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. انتقل من الحجة والبرهان الى الموعظة لان خلاص اصبح ان هؤلاء يتبعون اهواءهم. فهل انتم مسلمون؟ طيب يعني فرعون يا شباب خلينا نركز كده مع بعض - [00:18:40](#)

فرعون قال لموسى فلنأتينك بسحر مثله. وبعدين جمع السحرة من كل الارض. خلاص؟ او يعني فيما اتيح له قبل ما جاء السحرة

والسحرة انفسهم شهدوا ان هذا ليس من البشر وانما من الله. وسجدوا وصبروا. الم تكن هذه اية - [00:19:02](#)

قاطعة بالنسبة له. لذلك ربنا قال ولقد اريناه اياتنا كلها. فكذب وابى يبقى ليه هذه الايات ليست ملزمة للايمان يا شباب؟ صح ولا لا؟ من الناس من تزيده الايات كفرا - [00:19:22](#)

فهنا ربنا تبارك وتعالى بين ان هؤلاء من جهة البرهان ليس عندهم ادنى شك لانه رسول الله وان هذا القرآن حق واضح بقي امر بقى وهو اتباع الهوى واتباع الهوى شباب معناه ان الانسان يعلم ان الامر حق - [00:19:37](#)

ومع ذلك يكون عنده داع يمنع اسمها الموانع مثلا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. لماذا؟ حسدا من عند انفسهم طيب ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا. هرقل - [00:19:58](#)

هذا كما اخذنا في كتاب الايمان لما كنا في انقرة هرقل الذي سأل عن كل اصناف الايات عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقطع بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ما قال. الم تنقطع حجته من جهة البرهان؟ لكن حب الدنيا وحب الرئاسة - [00:20:14](#)

منعه من ان يدخل في هذا الدين. يبقى اذا يا شباب آآ ربنا جعل هذا القرآن حجة وموعظة لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله. يعني متحرين الحق - [00:20:35](#)

ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكروا يبقى اذا الشباب هذا القرآن جمع كل صنف في الحجة جمع ما فيه ما يسمونه بالحجة العقلية يعني يقصدون ان العقل يدركها لا ان العقل احداثها. العقل لا يحدث حجة. الايات من الله. كل الايات من الله تبارك وتعالى. واضح؟

ولكن - [00:20:53](#)

المراد انها كأنها تخاطب القلب من جهة التفكير. طب ايات اخرى او المواعظ بقى هي التي تذكر بالاخرة. لذلك ربنا قال في هذه السورة وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. فانتهى الان الكلام عن الايه؟ عن البراهين - [00:21:14](#)

بقي الكلام على ماذا يا شباب؟ عن الموعظة لان هؤلاء كانوا لا يؤمنون بالاخرة. فقال الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:21:32](#)

اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون هؤلاء كانوا يقولون احيانا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضا فواضح ان هؤلاء لم يدخلوا في الدين سواء اليهود والنصارى او المشركون. ان السبب في ذلك موانع في قلوبهم.

الاستكبار مثلا - [00:21:50](#)

كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. وكانوا احيانا يقولون اشياء لا علاقة لها بالحجة مثلا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني هذا القرآن خير. ولكن لو نزل على غيره. وكانوا احيانا يقولون لم يجد الله الا يتيم - [00:22:16](#)

ابي طالب ونحو ذلك يعني وربنا ذكرها في القرآن واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اه وفي اه موضع هذا الذي بعث الله رسوله اذا رأوك يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا - [00:22:33](#)

فاذا هؤلاء جاءت ايات تدل على ان كفرهم ليس من جهة التكذيب. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فيبقى الموعظة قد تنفع مع هؤلاء. فقال الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. يريد - [00:22:49](#)

معناها انه لا يريد الا هذه الدنيا. كان يريد لما كان يأتي بعدها فعل مضارع تدل على انه آآ ماضي ومستمر. تمام كان يريد يعني هذه ارادته كما قال الله عز وجل وقال قال الذين يريدون الحياة الدنيا هو لا يريد الا هي - [00:23:06](#)

تمام من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اصلا هذه الصورة يا شباب من اخص ما فيها هو البعث الايمان بالبعث والايمان باليوم الآخر. وجاء في اخر السورة ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة - [00:23:24](#)

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. طبعا الزينة هي ما فيها كما قال الله زين للناس حب الشهوات الى اخره نوفى اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. نوفى اليهم يعني لا ينقصه الله عمله - [00:23:41](#)

يوفيه اياه. بس فين؟ فيها يعني في الدنيا نوفى اليهم اعمالهم فيها. حتى لو عمل عملا من الخير يجزى به. كما جاء الحديث في صحيح مسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها - [00:23:57](#)

او عوفي بها وهكذا حتى اذا جاء الله لم يكن ايه؟ له من خلاق. في الآخرة يعني نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون.

البخس اللي هو النقص على جهة الظلم - [00:24:14](#)

يعني البخس ليس فقط هو الايه؟ ليس هو النقص. وانما هو النقص على جهة الايه؟ الظلم وهم فيها لا يبخسون. فيها برضو في الدنيا

لاحظ ان لانه لا يريد الا الدنيا فيوفى اجره في الدنيا فقط - [00:24:27](#)

يعني مثلا كان في رجل على عهد يعني اه كانت تذكر عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم اسمه ابن جدعان قالت يا

رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية - [00:24:44](#)

يقري الضيف ويعين على نوائب الحق وهكذا. فهل ذلك ينفعه عند الله؟ قال لا انه لم يقل يوما اغفر لي خطيئتي يوم فكان كافرا

بالبعث. لذلك ربنا قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم - [00:24:56](#)

ولا ينفقون الا وهم كارهون. العمل الصالح لا ينفع الا اذا ابتغي به او او قصدي الخير. لان العمل الصالح معناه انه خالصا لله. لكن الخير

يا شباب لا يقبل الا اذا ابتغي به الدار الآخرة - [00:25:16](#)

قال الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا خير. حتى لو فعله الكافر

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:25:31](#)

قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في

الآخرة الا النار لانه اصلا لا يبتغي الآخرة. وهذا شباب من الانذار وهو موعظة ايضا - [00:25:44](#)

ان الله سبحانه وتعالى يبين تشبه تماما يا شباب لو واحد جاب الاية اللي تشبه هذا السياق يبقى فعلا شغل الجوجل بتاعه اللي في

دماغه في اية تشبه هذا بالضبط - [00:26:01](#)

ان الله سبحانه وتعالى قطع حجتهم عن القرآن ثم وعظهم لأ دي قريبة منها. لكن آآ يعني ليست مطابقة لما نحن فيه من كلام عن

القرآن لأ ده دي ده دي شبه الاية. نظير للاية. احنا عايزين نظير للسياق هذا. ان الله قطع حجتهم في ان القرآن مفترى - [00:26:13](#)

ثم وعظهم. اللي انت بتقولها دي صح نظيرة ولكن لايه؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. من كان يريد حرث

الآخرة نزل له في حرفه - [00:26:36](#)

وما اوتيتهم من شيء فمتاع. هم اجرامي لأ مش هو ده. كويس بس مش هو ده المراد ايه؟ ما انا قلت لكم صورة ايه هتتحرق في سورة

البقرة ايوة هي دي بالضبط يا شباب هي مطابقة لهذه الاية. كيف - [00:26:45](#)

ربنا قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا

ولن تفعلوا فاتقوا النار. هذه هي الموعظة - [00:27:05](#)

هذه ليس باب الحجة هنا وانما باب الموعظة. نفس الشيء هنا يا شباب اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. ليس لهم الا ومن

الناس ما يقولوا ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:27:17](#)

وحبط ما صنعوا فيها. الحبوط خاص بالعمل والبطان عام في كل شيء. يعني البطان يدخل فيه القول والعمل وما وما في القلب.

فربنا قال وحبط ما صنعوا فيها يعني كل عمل عملوه ذهب - [00:27:30](#)

وبطلة. خلاص كده وحبط ما صنعوا فيها اللي هو الايه؟ في الدنيا. وباطل ما كانوا يعملون. يعني يبين ان كل ما عليه اولئك هو باطل

كل ما هم عليه في في قلوبهم وفي اعمالهم وفي اقوالهم باطل ما كانوا يعملون. كما قال موسى عليه السلام ان هؤلاء مكبر ما هم فيه

وباطل - [00:27:48](#)

ما كانوا يعملون يبقى هذا الشباب يدخل في ماذا؟ في الموعظة وفي الانذار ثم قال الله تبارك وتعالى افمن كان على بينة من ربه

ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة - [00:28:10](#)

اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بعدما بين

الله سبحانه وتعالى من هم على ضلالة وليس معهم حجة لاحظ هم على ضلالة وليس معهم حجة. سيذكر من هو على هدى -

ومعه بيعة القاضي يا شباب القاضي لما واحد بيرفع دعوة على واحد فعندنا مراتب في الحجة. اول شيء انه يذكر حجته وانه يقيم الشاهد. صح كده؟ فعندنا البيعة هي حجة - [00:28:55](#)

والشاهد يشهد على صدق هذا المتكلم. تمام كده؟ الشهود معروفين قربنا بعدما ذكر من هم على ضلالة وليس معهم ادنى حجة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم افمن كان على بيعة من ربه - [00:29:12](#)

البيعة هي الحجة وهي البرهان. اختلف بقى في معنى البيعة هنا يا شباب. ما احنا ده من اصناف الاختلاف يا شباب انا لازم افتشكم وانتم ماشيين على فكرة انا اسف - [00:29:30](#)

بصوا يا شباب ممكن يكون عندي كلمة كلمة في القرآن لها معنى عام. زي البيعة البيعة بمعنى الحجة او البرهان اي شيء لكن ما المراد بالبيعة في هذه الاية؟ مثال اخر يا شباب - [00:29:46](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه البرهان هو شيء ما. رآه يوسف فترك همه صح كده ولا لا؟ ما هو هذا البرهان؟ بعضهم قال آ آ رأى آ آ يوسف رأى مثلا آ آ يد اباه وهو يعرض على يده - [00:30:05](#)

اللواء يعقوب رواية قالت ان هو رأى قول الله عز وجل وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن. تمام ما هو القدر الجامع ان امرا ما رآه يوسف فترك همه او لم يهتم بسببه صح - [00:30:27](#)

نفس الشيء هنا افمن كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه نعرف البيعة ونعرف الشاهد. البيعة حجة او برهان. لكن ما هو ما المراد بالبيعة هنا؟ فبعضهم قال الفطرة - [00:30:43](#)

وبعضهم قال في البيعة القرآن وبعضهم قال كل برهان على صدقه تمام كده يا شباب او البيعة بمعنى الهدى فيبقى هم متفقون على ان البيعة هي حجة للنبي صلى الله عليه وسلم او امر يضاف اليه ما بعده. فبعضهم قال - [00:31:00](#)

هو الحجة بخلاف متبعي الهوى. او هي مثلا ايات الانبياء اللي هي سماها بعد ذلك المتأخرون معجزات فجعل هذه بيعة لما هم قالوا يا نوح يهود ما جئنا ببيعة طيب يبقى افمن كان على بيعة من ربه - [00:31:22](#)

هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اذا ارسل رسولا لابد ان يكون ارسل معه بينات لقد ارسلنا رسلنا بالبينات كل رسول لابد ان وكل نبي لابد ان يكون معه اية تشهد على صدقه. والا كيف يعرف الناس انه نبي لابد ان يكون الله ايده - [00:31:40](#)

افمن كان على بيعة من ربه طبعا جاء هذا في ايات كثيرة. من يذكر البيعة من من ربه؟ جاءت في بعض الايات منها مثلا شغل دماغك كده عشان تتعود ان الصور اللي انت - [00:31:58](#)

حافظها تجمع منها الايات احنا لسه ما كملناش. احنا لسه في الجزء الاول ايوه قل اني على بيعة من ربي وكذبت به. ايضا في سورة محمد لأ دي كمان بقى بسخط دي حاجة تانية - [00:32:11](#)

سوء عمله واتبعوا اهواءهم. يبقى نلاحظ هنا يا شباب ان البيعة اه قوبلت بماذا؟ بمن اتبع هواه. اذا من كان على بيعة ما معناها انه على يقين وعلى حجة وعلى علم. تمام كده - [00:32:34](#)

ويتلوه يتلوه باتفاقهم يعني يتبعه يتلوه يعني هناك هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت في القراءة تتبع يعني ويتلوه يعني يتبعه شاهد منه شاهد منه من الهاء تعود على الله. يعني هو على بيعة من ربه وعنده شاهد. ما الفرق بين الحجة والشاهد يا شباب؟ او البيعة

والشاهد - [00:32:49](#)

البيعة انت جيت قلت فلان سرق مني هذا الموبايل خلاص كده ايه هو البيعة؟ انك تجيب حجة فتقول والله الدليل ان انا معي الفاتورة بتاعة الموبايل دي اسمها ايه؟ بيعة صح؟ لكن لما تجيب واحد صاحبك يشهد - [00:33:16](#)

ان فلان هذا سرق. يبقى ده اسمه شاهد يعني ايه؟ يعني يصدقك فهمنا؟ ايها اقوى يا شباب البيعة البيعة الاول هي اقوى شيء طيب القاضي يمكن ان يتمم الحكم بالشاهد بالبيعة او بالشاهد صح - [00:33:33](#)

فكيف اذا اجتمعت البيعة والشاهد افمن كان كل ده كل هذا لماذا يا شباب ليقطع الله حجة كل كافر يبين انه ليس عنده ادنى ادنى

شبهة في ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق - [00:33:49](#)

لذلك اول ما انتهى هذا الخطاب ماذا قال؟ فلا تك في مرية منه واضح افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه. طبعاً اول من يدخل في هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك كل المؤمنين على بينة - [00:34:07](#)

ويتلوه شاهد منه يتبعه. هذا الشاهد اتفقنا ان الشاهد من يصدق طيب هذا الشاهد كما حصل خلاف في البينة سيحصل خلاف في الشاهد. من الشاهد المراد هنا؟ بعضهم قال القرآن - [00:34:24](#)

فهو على بينة جاء بايات والقرآن يشهد او جبريل او التوراة او الانجيل او يعني ما آآ ما يشهد له من الكتب السابقة يعني زي التوراة والانجيل وغيرها ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى. طيب سؤال - [00:34:38](#)

خليك مركز معي كده هل يمكن اللي هيجاب السؤال ده فعلاً يبقى ذكي. مش هاقول هادي له جائزة لو واحد قال افمن كان على بينة من ربه هو القرآن ويتلوه شاهد منه - [00:34:59](#)

هل يمكن ان يقول ايضاً في الشاهد القرآن ماشي كويس قربت لأ ده كويس اللي انت قلت ان هو يعني لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلاف. ده ايضاً وجه من الواجه - [00:35:17](#)

نعم طيب جميل ده كويس ان انتم انتم وصلتم لاجابة قريبة. بصوا يا شباب كل اية من ايات الانبياء انا عايزك حزب بايديك كده عشان تعرف اية القرآن. لماذا هي اعظم اية - [00:35:43](#)

احنا عندنا مسلاً سيدنا صالح عليه السلام جاء باية الاية؟ اللي هي الناقة صح ولا شبه؟ الناقة وعندنا مثلاً عيسى عليه السلام يبرأ الاكهم والابرص ويحيي الموتى باذن الله الى اخره. وموسى بالعصا واليد. دي ايات. ايات او بينات او بصائر - [00:35:59](#)

او براهين ده الاسم الصحيح وليس اسم المعجزة يعني ليست مجرد كونها اعجزت الناس تكون اية. ممكن واحد يعمل للناس شيء يعجزهم وليس نبيا طيب ركز كده هذه الناقة هي - [00:36:16](#)

شاهد او بينة على صدق نبوة صالح عليه السلام واحد طيب ما هو المستدل له هنا؟ نبوة صالح وما المستدل به؟ الناقة. فاهمين المستدل له؟ يعني هو الذي اريد ان احتج له. والمستدل به هو الحجة. صح ولا لا - [00:36:31](#)

فالذي قال ان القرآن هو البينة وهو الحجة يعني ان القرآن في داخله يحمل براهين صدقه لذلك ربنا دعاهم افلا يتدبرون القرآن. فالقرآن هو الدليل وهو المدلول وهو الشاهد وهو المشهود له - [00:36:55](#)

كيف نحن نريد ان نثبت صدق القرآن ولن نثبتة الا من القرآن نفسه واصبح صدق القرآن هو المستدل له ونفس القرآن هو المستدل به فهمنا كده يا شباب يبقى من قال افمن كان على بينة من ربه هو القرآن - [00:37:18](#)

يمكن ان يقول ان الشاهد والقرآن نعم يعني ان هذا القرآن يحمل براهين صدقه بخلاف آآ دعوة مثلاً صالح عليه السلام فهذه الاية هي اية على صدقه. تمام؟ لكن القرآن ما هو دليل القرآن؟ هو نفس القرآن. مثلاً. هنضرب مثال يا شباب - [00:37:41](#)

ربنا تبارك وتعالى يذكر في قصة اهل عمران ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك تمام وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون - [00:38:04](#)

يعني ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الذي يعني نقوله لك من انباء الغيب انت ما يعني انت تخبر به كانك كنت لديهم ومعلوم انك لم تكن لديهم - [00:38:23](#)

فداخل القرآن ما يدل على ان هذا القرآن من عند الله مثلاً ربنا سبحانه وتعالى يذكر آآ انباء لليهود والنصارى ولم يكن يعلمها النبي وما كنت بجانب الغربي وما كنت بجانب الطور اذ نادينا - [00:38:39](#)

وما كنت فاوياً في اهل مدين فمن قال ان القرآن هو البينة وهو الشاهد يقصد هذا المعنى يا شباب. انه في نفسه يحمل يعني هو الدعوة وهو البينة. وهو المشهود له وهو المشهود له - [00:38:55](#)

هو الشاهد وهو الدليل والمدلول. واضح كده يا شباب؟ طيب لا لا ازاى ده بعد كده؟ ومن قبله كتاب موسى ده ده امر ثالث نعم ما هو ده ما هو ده اية القرآن. ما هو القرآن هكذا - [00:39:10](#)

هو القرآن في امر اجنبي يشهد له؟ لا ربنا قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني معناها يشهد لنفسه يعني ان انه به بيناته. لا يحتاج شاهدا من غيره. فهمنا كده يا شباب؟ يعني افهموا يا شباب - [00:39:36](#)

هل نحن نقول ان ان براهين صدق القرآن فقط في الايات في القرآن؟ لأ. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل ما هو ده اية صح ولا لأ - [00:39:56](#)

لما يعجز الكفار المشركون عن الاتيان بمثله. اليس هو اية؟ اية. لكن نحن نقول ان القرآن نفسه هو يحمل في نفسه ايات صدقه. لذلك ربنا امر بالنظر فيه لا ريب فيه افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عندي غير الله - [00:40:09](#)

طيب افمن كان على بينة من ربه وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقابل من كان على بينة من ربه يقابله من؟ على ايه؟ على ضلال. وليس معه ادنى حجة. ويتلوه شاهد منه. يقابله ان هؤلاء - [00:40:28](#)

كل الامور تشهد على بطلان ما هم عليه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. يعني شف اجتمع الان اجتمع الان البينة والشاهد وكتاب موسى. لماذا يذكر دائما كتاب موسى يا شباب؟ لان كتاب عيسى متمم. لذلك كثيرا في القرآن يأتي آآ مثلا قل - [00:40:44](#)

من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. او مثلا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وفي ورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذي نزل الله على موسى - [00:41:04](#)

فدائما يذكر موسى عليه السلام. ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. ايضا كتاب موسى فيه الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى - [00:41:14](#)

فسأكتبها للذين يتقون ويأتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. واضح الى اخر الايات - [00:41:30](#)

يبقى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة ايضا يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا عندنا بينة وعندنا شاهد وعندنا كتاب كل هذا من عند الله الرب الذي الرب الذي يقيم الحجج لنبيه - [00:41:44](#)

بهذه الصورة هو حكيم خبير لان الله قطع عذرا كل احد سواء كان ممن يؤمن من اهل الكتاب يعني لو كان يؤمن بنبي تمت له الحجة يعني مثلا يا شباب - [00:42:02](#)

هل ما قامت به الحجة على هرقل هو نفس ما قامت به الحجة على مثلا ابي لهب؟ لا لان هرقل يعلم اشياء لم يعلمها ابو لهب فكل واحد اقام الله عليه الحجة من ايه؟ بما يناسبه - [00:42:15](#)

طيب ومن قبله كتاب موسى من قبله يعني من قبل محمد ومن قبل القرآن. كتاب موسى هو التوراة. اماما ورحمة يعني هو امام يأتون به. ورحمة كما قال الله سبحانه وتعالى عن القرآن يعني ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى - [00:42:31](#)

وبين انه رحمة وقال عن القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. فوصف الرحمة بانه سبب لاليه؟ للرحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به اولئك يؤمنون بي هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين اتبعوه على بينة - [00:42:47](#)

فهم لا يتبعونه بمجرد الهوى. لا هم على بينة. قد بينا الايات لقوم يوقنون فهذا رد على المشركين. لانه سيأتي ايضا في قصة نوح ان هم قالوا ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي. يعني بغير فكر ولا تروي - [00:43:09](#)

يقين ولا شيء. هم دخلوا فقط وممكن بعد يومين يرجعوا لذلك لما قال هرقل لابي سفيان هل يرتد احد منهم سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ قال لا. قال ذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - [00:43:26](#)

يبقى اولئك يؤمنون به هذا يدل على ان الصحابة هم الذين يثنى عليهم في هذا المقام. لماذا؟ لانهم اول ما رأوا البينة والشاهد والحجة ادعوا. فهؤلاء بخلاف الذين آآ قالوا عنه - [00:43:39](#)

انؤمن كما امن السفهاء فربنا يقول اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده الاحزاب هم كل من سوى المؤمنين يدخل فيهم الكفار يدخل فيهم اليهود والنصارى والمشركين. كله هؤلاء هم من الاحزاب - [00:43:54](#)

ومن يكف بي من الاحزاب فالنار موعده. من يكفر به لربه النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ولكن الاولى هو الاليه؟ القرآن. هنا في

هذا السياق ومن يكفر به من الاحزاب ده يدل على ماذا؟ ان كل من كفر به - [00:44:15](#)

بس انا عايزك تركز معي في الفكرة دي آآ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد يتلوه فعل مضارع ولا ماضي ولا امر يتلوه صح كده؟ هذا يدل على ان الشواهد لا تنتهي الى يوم الدين. بمعنى - [00:44:31](#)

ان الله تبارك وتعالى يحدث شواهد لصديق هذا القرآن في كل زمان بما يناسبه. ويتلوه شاهد. سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم يتبين لهم انه الحق. ممكن انسان مش بتسمع ان واحد بيقول لك والله - [00:44:45](#)

سبحان الله انا نظرت مثلا في آآ تركيب العين او في صنع اليد او قلت لا هذا لابد انه يعني يوافق ما ذكر في القرآن. هذا الشاهد هذا الذي يتلوه الى يوم الدين. والله سبحانه وتعالى حكيم - [00:44:59](#)

اولئك يؤمنون بي ومن يكفر به من الاحزاب. قال ومن كفر ولا ومن يكفر نفس الشيء كل من كفر بهذا القرآن الى يوم الدين فالنار موعده. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي - [00:45:15](#)

احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بي بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. في صحيح مسلم. يبقى ومن يكفر به الى يوم الدين - [00:45:31](#)

فالنار موعده. النار موعده. هذه بشرى ولا انذار انذار ومن يكفر به فالنار موعده يا شباب الذي يكفر به بعد كل هذه البينات ركز بقى في المعنى ده ما في عمل كذا - [00:45:43](#)

حد هنا في مشكلة ايه السبب ماشي تمام ومن يكفر به فالنار موعده ايضا الله سبحانه وتعالى قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. وبعض المفسرين قال ويعني ومنهم من سيؤمن به - [00:45:57](#)

ومنهم من لا يؤمن به يعني لن يؤمن. وفي قول اخر ومنهم من يؤمن به يعني يعلم انه حق ومع ذلك يكذبه ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. حلو كده يا شباب - [00:46:28](#)

ما الذي الكريم صلى الله وينهى قال ومن يكفر به فالنار موعده فلا تكفي مرية ده اول جملة صح ولا لآ ثاني جملة انه الحق من ربك فلا تك في برية منه يعني - [00:46:42](#)

الامر الذي عليه بينة وله شاهد يشهد له. ومن قبله كتاب موسى يشهد له لا ينبغي ان تكون في مرية المرية هو ادنى شك وادنى تردد وادنى ريب فلا تكن في مرية منه - [00:47:17](#)

يعني من فلا فلا تكن على مرية لآ فلا تكن في مرية منه يعني ينبغي الا يكون في قلبك ادنى ريب من ان هذا من عند الله. انه الحق. لم يقل انه حق - [00:47:33](#)

طب انت عارف في دعاء قيام الليل بنقول ايه يا شباب اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض وبعدين نقول انك انت الحق وبعدين ووعدك حق ولقاؤك حق. والجنة حق - [00:47:48](#)

لكن ما هو الحق الحق هو الله وهو القرآن. انه الحق ما سواه باطل يعني ما سواه انما يكون حقا اذا دل عليه هو. انه الحق من ربك. بقي امر بقى يا شباب - [00:48:00](#)

اذا كان هذا الكتاب عليه كل هذه البينات والشواهد والكتب السابقة تشهد له. فكيف يكفر به الناس؟ فجاء هذا البيان ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذا بيان للناس اكثر الناس هكذا - [00:48:15](#)

فلا يستغرب تعرف لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لورقة او مخرجيهم استغراب انه لم يكن عنده علم بهؤلاء يقول كيف اتتهم بالوحي من الله ويكفرون به؟ قال لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي. كما قالت بلقيس - [00:48:35](#)

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال الله يعني في قول عدد من المفسرين هذا قول الله وكذلك يفعلون هذا هو الذي يفعلونه. فهمنا كده يا شباب - [00:48:52](#)

فربنا لما قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون هذا بيان يشبه يهدي الله لنوره من يشاء. مع انه قال نور على نور. نور على نور المفروض ان كل الناس يدخلون في هذا النور. قال لا يهدي الله لنور - [00:49:05](#)

من يشاء. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يبقى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ده يدل على ماذا يا شباب انه لا تلازم بين كونه الحق وبين ان يتبع الناس هذا الحق. لا مش لازم - [00:49:21](#)

ليه يا شباب؟ لان هناك موانع في القلب تمنع من قبول الحق منها الحسد والكبر انهم كانوا اذا قيل لا اله الا الله ويستغفرون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ويستغفرون. صح - [00:49:37](#)

يستكبرون اسف يستكبرون في الاية الاخرى يا شباب قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل ما لقريتان عظيم. قالوا ايضا في الاية الاخرى انسجد لما تأمرنا يبقى ده يبين ان هو فيه كبر. لذلك ربنا بعد ذلك لما يذكر المؤمنين فيقول ايه؟ يقول ايه - [00:49:53](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا تواضع وسكينة انما هؤلاء مستكبرون. يبقى انه الحق من ربك. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذا معروف. ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي - [00:50:09](#)

ما يضل او لا يهدي من يضل. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقليل ما هم. هذا معروف تمام؟ فلا ينبغي ابدا - [00:50:23](#)

ان يحملك كثرة الكفار الذين لا يؤمنون بهذا القرآن ان يكون عندك مرية منه يبقى يا شباب ما هو موقع ولكن اكثر الناس هو دفع لادنى مرية لان الانسان قد يمتري فيما هو عليه من الحق بسبب ان اكثر الناس ليسوا على هذا الحق صح ولا لأ؟ فربنا قال لا فلا تكن - [00:50:35](#)

في مرية منه انه الحق من ربك ولكن هذا الاستدراك يعني كأنه يقول طيب اذا كان هو الحق لماذا لم يدخله قال هذا معروف لكن تمام؟ ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. طيب - [00:50:59](#)

قلنا ان هم لا يؤمنون جحودا او حسدا او استكبارا او يعني اتباعا للاباء. صح ولا لا؟ انا وجدنا ما قالوا انا وجدنا اباؤنا على امة. وسيأتي في اخر السورة - [00:51:14](#)

لا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. يبقى اولا نهاه ان يكون في مريا من انه الحق. صح والامر الثاني فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء يعني اود ان يكون عندك يقين في اتجاهين انك على الحق وهم على الباطل - [00:51:26](#)

وده يبطل النسبية اللي هو يدعيها المتأخرون لكن نسبية الحق انك انت على حق بس غيرك ممكن يكون على صواب. هذا في امور اجتهادية وليس في الاسلام في اصل الاسلام وفي وفي الكفر - [00:51:43](#)

المؤمن لابد ان يكون على يقين من ان الاسلام هو الحق. وان ما سواه هو الباطل. واضح طيب يبقى هؤلاء يعني آآ لماذا لماذا يتركون هذا الحق بعد علمهم به؟ ممكن حسدا استكبارا جحودا اتباعا للهوى آآ ايضا - [00:51:56](#)

استحبابا للدنيا او تقليدا للايه؟ للاباء طيب ربنا قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين - [00:52:14](#)

يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا جرم - [00:52:33](#)

انهم في الآخرة هم الاخسرون ربنا تبارك وتعالى بعدما تكلم يا شباب عن آآ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على بينة وان القرآن حق ولا ينبغي ان يكون عند المؤمن - [00:52:54](#)

يعني ادنى شك او ريب في ان القرآن من عند الله تكلم عن آآ اشد الناس ظلما اشد الناس ظلما ومن اظلم ممن افترى. لاحظ ممكن ان يقول الله سبحانه وتعالى مثلا اظلم الناس كذا. لا - [00:53:08](#)

صيغة السؤال هذه تجعل المخاطب هو الذي يرد ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الافتراء الكذب هو من اعظم الظلم فكيف اذا كان الافتراء على الله الذي احسن اليك وخلقك - [00:53:27](#)

فهيبقى هذا هذا اعظم الظلم. صح ولا لا يا شباب؟ لذلك في الحديث الشريف في حديث ابن مسعود لما سئل النبي صلى الله عليه

وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ند - 00:53:45

وهو خلقك وجاء في سورة الانعام من يذكر الاية في سورة الانعام يا شباب ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - 00:53:55

هذا اشد الناس افتراء. صح طيب يعني ومن افضل ممن افترع الله كذبا؟ اي كذب؟ لكن احيانا يأتي الكذب الكذب مسلا قل ان الذين يفترون على الله الكذب. اذا قال الكذب يقصد كذب معين في في السياق - 00:54:10

زي مسلا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا فاتوا بالتوراة فاتوها ان كنتم صادقين. وبعدين من افترى على الله الكذب - 00:54:26

هذا كذب محدد معين تمام كده؟ ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب فهذا يبقى كذب محدد. لكن ربنا هنا ذكرها عامة. من اظلم وممن افترى على الله كذبا. هذا اشد الناس ظلما. لماذا - 00:54:38

لانه افترى على الله الذي خلقه واحسن اليه وقال الله اولئك يعرضون على ربهم. يعرضون على من كذبوا عليه ما كل الناس سيعرضون على الله فما المراد هنا؟ المراد الفضيحة - 00:54:54

ان هؤلاء يفضحون على رؤوس الاشهاد لذلك في حديث عظيم جدا يا شباب هذا الحديث نحتاج ان احنا نقف معه في اه قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن - 00:55:09

آآ يدني المؤمن ويعرفه بذنوبه. فاذا اقر بها وعرفها قال سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك تمام واما الكافر فيقول الاشهاد هؤلاء الذين آآ كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. نعوذ بالله من الظلم - 00:55:24

طيب يبقى ربنا تبارك وتعالى قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم اولئك هؤلاء المفترون يعرضون على ربهم. طب افتراء الكذب الذي مر معنا منه انهم ادعوا ان القرآن باطل - 00:55:42

وان القرآن له وان الله تبارك وتعالى له ولد تمام ادعوا ان الله له ولد او له بنات وكذلك انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مفتري وساحر وكذاب. كل ذلك من الافتراء - 00:56:00

اولئك يعرضون على ربهم يعني يعرضون على من كذبوا عليه. وهو ربنا تبارك وتعالى ويقول الاشهاد الاشهاد نفس الشيء يا شباب الاشهاد الشهود كل من يشهد معروف ان هؤلاء سيشهدون على ان ان اولئك افترى على الله كذبا. لكن من هم؟ بعضهم قال -

00:56:12

الذين شهدوا كذبهم يعني شهدوا عليهم انهم كذبوا. او الملائكة الذين يكتبون اعمالهم. او النبيون والرسل والمؤمنون والجوارح يوم تشهد عليهم السنتهم طيب لماذا يشهد الاشهاد حتى يعلم هؤلاء انهم لا مخلص لهم من هذا الامر؟ ما فيش حجة. انقطعت الحجة -

00:56:32

يعرضون على ربهم وهو اعلم بهم. ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعوذ بالله من الفضيحة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الظالمين قد تكون من بقية قول الاشهاد - 00:56:52

تمام كما قال الله سبحانه وتعالى عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين او يكون هذا تعقيب من الله تبارك وتعالى. والامر يعني قريب في هذا الامر في هذا المعنى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:57:10

يبقى يا شباب كذبوا على ربهم هم نسبوا للنبي صلى الله عليه وسلم انه افترى. هم اولى بهذا وهو طبعاً مبرأ منه. الذين يصدون عن سبيل الله. يبقى ده شباب يتحط معنا في انهي فوائد صفات الظالمين والمجرمين والمفسدين - 00:57:26

الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يصدون عن سبيل الله يعني ان هؤلاء يصدون يعني لم لم يكتفوا بالكفر وانما جمعوا معه الصد عن سبيل الله كما قال الله وهم ينهاون عنه وينهون عنه. وقال وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:57:42

ويبغونها عوجا يريدون هذه الطريق المستقيمة ان تكون معوجة. وينهون الناس عنها وينفرونهم عنها. كان يقول القرآن مفتري والنبي ساحر وهكذا ويبغونها عوجا رجع معي على نفس الامر يا شباب وهو الكفر بالايه؟ بالاخرة - 00:58:07

ربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر وعيدا لهم في الدنيا وفي الآخرة. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض كلمة معجزين في الارض يدل على ان العقاب هنا في الآخرة ام في الدنيا - [00:58:28](#)

الدنيا معجزين يعني ايه؟ لم يكونوا معجزين. ما كانوا معجزين اصلا. يعني لن يفلتوا من عقاب الله. ولن يسبقوا الله تبارك وتعالى ويفوتوه اولئك لم يكونوا معجزين في الارض كما قال نوح بعد ذلك - [00:58:42](#)

انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين يبقى اذا اراد الله ان يأخذكم وان يهلككم لن تفلتوا منه وما كان لهم من دون الله من اولياء. لماذا؟ لان الضعيف شباب - [00:58:57](#)

قد يكون له من ينصره. مثلا شعيب عليه السلام هم قالوا وانا لنراك فينا ضعيفا. طب وبعدين ما الذي يمنعهم؟ ولولا رهطك لرجمناك. فربنا يقول هؤلاء ليسوا ومعجزين ولن يجدوا لهم اولياء يدفعون عنهم - [00:59:10](#)

وما كان لهم من اولياء وما كان لهم من دون الله من اولياء. الولي هو النصير. وهو الذي يدفع وهو الذي يعين. لا يضاعف لهم العذاب. لماذا يضاعف لهم العذاب يا شباب؟ عد كده الاشياء اللي عملوها عشان يضاعف العذاب - [00:59:30](#)

طيب ربنا قال يضاعف العذاب قبل ان يذكر اسبابه ولا ذكر الاسباب ان هم اولا استهزأوا بالوعيد واستعجلوه. وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراه. اليس كذلك؟ وان هم افتروا على الله الكذب وصدوا عن سبيل الله - [00:59:48](#)

ويبغونها عوجا. فطبيعي هؤلاء يضاعف لهم العذاب هؤلاء هذا الصنف يا شباب ذكر الله في السورة من يقابلهم من المؤمنين من هم؟ لاحظ يعني ركز هؤلاء المذكورون هنا ذكر الله من يقابلهم من المؤمنين في اثناء السورة - [01:00:04](#)

لأ ما هو ده طبعا هو دي مقابلة بس بس فيه مقابلة يعني اعلى من هذه الدرجة ايوة وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. بس اللي قبلها بقى - [01:00:35](#)

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. يبقى عندنا صنفان شباب الاول الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله والثاني الفريق المؤمن الذي يدعو الى سبيل الله ويصبر ويصلح. كما ان هؤلاء يضاعف لهم العذاب هؤلاء - [01:00:55](#)

يضاعف لهم الاجر. لذلك ربنا قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وقالوا وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اثقالهم. صح؟ وفي سورة من يقول الاهلي في سورة النحل - [01:01:15](#)

ايوة ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لهرق آآ فان ابيت فان عليك اثم الاربين يعني هم الايه؟ الاتباع - [01:01:30](#)

طيب ربنا قال اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. ده يدل على ماذا؟ على انهم سيعاقبون او يهددون بذلك وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب - [01:01:46](#)

يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون احنا عايزين نقف بقى يا شباب على ما كانوا يستطيعون السمع الاستطاعة في لسان العرب اما بمعنى القدرة او بمعنى المطاوعة - [01:02:01](#)

يعني انا مثلا اقول لك ايه تستطيع تجيب لي اشرب؟ هل انا اقصد انك انت تعجز عن ذلك ولا تستجيب لهذا؟ تستجيب يبقى تستطيع قد يكون معناها تقدر او يكون معناها تستجيب. مثلا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [01:02:16](#)

تمام؟ فهذا في قول عدد من اهل العلم هو الاقرب عندي انه بمعنى يستجيب ان هم لم يكونوا يقدرحون في قدرة الله اه مثلا انك لن تستطيع معي صبرا لن تطاوعك نفسك - [01:02:33](#)

الاستطاعة تأتي بمعنى المطاوعة تمام؟ الاستطاعة الاخرى اللي هي مثلا فاتقوا الله ما استطعتم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا طيب ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن - [01:02:45](#)

ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. خلينا ناخد دي كمثال للتدريب يا شباب ما كانوا يستطيعون السمع. الاستطاعة هنا منفية ام مثبتة تمام يبقى منفية ما كانوا يستطيعون السمع - [01:02:59](#)

فاحنا قلنا ان الاستطاعة اما ان تكون بمعنى القدرة انهم لا يقدرّون على السمع فلا يمكن ان يكلف الله احدا بشيء لا يقدر ان يسمعه
فبعض العلماء قال هذه عقوبة لهم - [01:03:22](#)

كما قال فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم. وقال مثلا طبع الله بل طبع الله عليها بكفرهم سيكون المعنى ايه يا شباب؟ ان هؤلاء عوقبوا
عوقبوا وطبع الله على قلوبهم وجعل مثلا على ابصارهم غشاوة - [01:03:35](#)

فما عادوا يستطيعون السمع. ما يستطيعون ما يقدر. يعني لا تنفعهم الايات كما في الاية ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم اية وكما قال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وكما قال الله عز
وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم - [01:03:53](#)

على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله فاما ان يكون المراد انهم لا يستطيعون السمع خلاص. انهم لا
يقدرّون على آا اجابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:16](#)

وهذا عندي بعيد جدا عن عن المراد المراد هو الامر الساني انهم كانوا يستثقلون الوحي ويكرهونه ويبغضون سماعه ويهربون منه
وينفرون عنه من استطاعة بمعنى لا تطاوعهم انفسهم تمام وده يناسب ايه؟ واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم.
واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. فيكون المعنى هنا يا شباب - [01:04:31](#)

تثقلون يكرهون يبغضون يهربون منه. تمام؟ وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب هل هذا
يدل على انهم ممنوعون من الايمان؟ ام انهم كارهون له؟ كارهون؟ فلذلك الاقرب عندي هو هذا المعنى يا شباب. انهم كانوا لذلك حتى
في الاية - [01:05:00](#)

آا الا انه آا قال الله سبحانه الا انهم يثنون صدرهم ليستخفوا منه. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. وجاءت
الاية الاخرى كانوا لا يستطيعون سمع في سورة الابه؟ في سورة الكهف - [01:05:20](#)

المهم ان نفي الاستطاعة عنهم ليس معناه على كل الاحوال انهم كانوا عاجزين عن الايمان. هذا لا يكون. لان الله قال فاتقوا الله ما
استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [01:05:34](#)

ما كانوا يستطيعون السمع هل ربنا قال ما استطاعوا السمع ولا ما كانوا يستطيعون هذا يدل على ان هؤلاء كان الطبيعي عندهم انهم
كلما انذروا بشيء رفضوا. لذلك في سورة الملك - [01:05:50](#)

جاءت اية يا شباب تشهد لهذا الامر ما هو ما هي الاية؟ سورة الملك. سهلت لكم ايوه وقالوا لو كنا نسمع او نعينا اقرب لكم بعد كده
الموضوع وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. يبقى ده يدل انهم رفضوا ذلك كرهوه. وهذا هو الذي قاله نوح.

انلزمكموها - [01:06:07](#)

لها كارهون اتفضلي اه ممكن ما فيش مشكلة لكن احنا بنقول هو لا شك ان المعنيين يمكن ان يرادا. لكن نحن نقول الاقرب الذي
يناسب السياق ده كلام جميل بس ساذكر لك شاهد - [01:06:27](#)

يبين ان هذا ليس هو الاولى. تعرف ما هو هذا الشاهد ان الله قال في اخر الاية افلا تذكرون لان الله لما امر هؤلاء بالتذكر دل على انهم
لم يبلغوا ان يطبع على قلوبهم - [01:06:49](#)

لان الذي طبع على قلبه يا شباب فيه فرق بين الختم والطبع الختم الله سبحانه وتعالى قد يفتحه انما الطبع لا يفتحه بل طبع الله
عليها بكفرهم واضح فلما ربنا سبحانه وتعالى قال يعني الاحتمال اللي قاله - [01:07:03](#)

انت اسمك ايه محمود الاحتمال اللي قاله محمود قد يكون واردا الان لكن لما نعمل السياق اللي هو ان الله سبحانه وتعالى هم
استثقلوا السمع فعاقبهم الله. تمام؟ هل يمكن الاية تدل على الاثنين؟ لا - [01:07:20](#)

لان كل الايات التي فيها عقوبة الله بسبب ذنوب العباد يذكر فيها امران. السبب والاثار. مثلا بل طبع الله عليها بكفرهم. فبظلم من الذين
هادوا حرما عليهم طيبات احلت لهم. ذلك جزيناهاهم بغيهم. فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم. اركسهم بما - [01:07:34](#)

يبقى لازم يكون في شيء ترتب على شيء. انما هنا لم يرتب شيئا على شيء قال ايه ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون.

واضح كده؟ فبعد ذلك ربنا لما قال مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع وبعدين هل يستوي - [01:07:54](#)

مثلا افلا تذكرن؟ هذا يدل على ان المخاطب يرجي منه الايمان ام طبع على قلبه يرجي منه الايمان. فهمت يا محمود؟ طيب اه

وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. ده يدل على ماذا؟ ما كانوا - [01:08:10](#)

يستطيعون. احنا قلنا كانوا وبعدها فعل مضارع يدل على ماضي مستمر. صح كده؟ يعني هذه كانت عادتهم. كلما دعاهم ما كانوا

يستطيعون. مش عايزين يسمعه خلاص لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - [01:08:27](#)

فانت آآ في سورة يونس ومنهم من يستمع اليك ده في صنف بقى يستمع لكنه لا يريد الهدى. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون

ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ يعني لو في انسان اصم بس بيعقل ممكن تشاور له انما ده ما فيش لا

يعقل ولا يسمع. يعني خلاص - [01:08:42](#)

طيب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قلنا ان هذه الاستطاعة بمعنى لا تطاوعهم انفسهم يكرهون ذلك يبغضونه

يستثقلونه. تمام وما كانوا يبصرون هنا ربنا تكلم عن حالهم في الدنيا الذي هو سبب لتلك العقوبة. اتفقنا يا شباب تتبع كل ما جاء في

القرآن من العقوبات - [01:09:06](#)

اي عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر الله سببها اي عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر الله سببها. مثلا قد يقول

ويضل الله الظالمين. قد يأتي في نفس الاسم - [01:09:30](#)

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين واضح يا شباب؟ فهنا ربنا بعدما ذكر كل هذا قال اولئك الذين خسروا انفسهم

كلمة خسروا انفسهم يا شباب هذا المعنى العظيم - [01:09:44](#)

ما معنى خسر نفسه من وجهة نظرك؟ فكر كدا نعم نسي نسي مصالحه ماشي وايه كمان ضيع نفسه يوم القيامة. تمام تمام يعني

اتفضلي خسر نجاه نفسي. يعني اهلك نفسه طيب. وايه كمان يا شباب - [01:09:58](#)

كلمة يعني ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر الخاسر. والعصر ان الانسان لفي خسر تمام والخسران ربنا يذكر اربعة الفاظ يا شباب

مهمة جدا انك تحفظها الفوز والفلاح الخسران والخيبة - [01:10:27](#)

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها تمام؟ يبقى الفلاح في مقابلة الخيبة طيب والفوز في مقابلة خسران. تمام؟ طيب فربنا

سبحانه وتعالى يبين ان كل من عاش في الدنيا - [01:10:43](#)

ولم يحمل نفسه على طاعة الله التي تنجيه في الآخرة فقد خسر نفسه واضح يا شباب؟ لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل

الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - [01:11:01](#)

يبقى ايه اولئك الذين خسروا انفسهم هم ظنوا ان هم في فوز. قال اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. ضل

عنهم يعني ضاع منهم في اشد الوقت الذي كانوا يحتاجون فيه. ما كانوا يفترون ده يدخل ايه يا شباب ما كانوا يفترون؟ يعني

افتراؤهم. او الذي يفترون. انما تأتي بمعنى المصدر او الذي - [01:11:15](#)

مش ربنا اصلا يتكلم عن اللي افترى على الله كذبا ان هم قالوا ان الله له ولد وله شفعاء من دون الله اللي هم الاصنام وان آآ وان الالهة

تنفع وتضر. كل هذا الافتراء ضل عنهم. وضل عنهم ما كانوا يفترون. هم ضلوا عنه وهو ضل ضل عنهم - [01:11:40](#)

يعني كأن لا يهتدون سبيلا. خلاص لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون. لا جرم يعني يقول بعض العلماء انها بمعنى حقا او يعني لا

شك فيه. لا جرم ان - [01:11:58](#)

انهم في الآخرة هم الاخسرون يعني لم يقل خاسرون وانما قال الاخسر. يعني ايه اعظم الناس خسارة وكمان قل ما قالش اولئك في

الآخرة اخسرون. لأ. هم دول اولي ناس بوصف الياه ؟ الخسارة - [01:12:13](#)

لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون تمام يا شباب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها

خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرن - [01:12:30](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اخبتوا في مقابل اخبات الشباب اللي هو السكينة التواضع. في مقابل الذين كفروا وصدوا عن سبيل

الله. الخبت هو الانابة الى الله والسكون الى الله والتواضع - 01:12:50

بخلاف من؟ بخلاف المستكبرين مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ احنا قلنا قبل ذلك ان الامثال التي تضرب يا شباب لابد انها تكون لها صلة بالسورة ولا تضرب الا على الامر المحكم - 01:13:04

في القرآن فربنا هنا يبين حال المؤمن والكافر. المؤمن يسمع ويبصر. والبصيرة هنا آآ البصر يراد به البصيرة وقال الله تبارك وتعالى مثل الفريقين الفريق المؤمن والفريق الكافر الأعمى والأصم - 01:13:24

هم الكفار والبصير والسميع. هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون طيب في بعض الايات تتذكرون وهنا قال تذكرون. من وجهة نظرك ما الفرق بينهما؟ ولماذا هنا تذكرون؟ لماذا فكر كده نعم! ايوة. التذكر هنا الفرق بين الأعمى والبصير. يحتاج تفكيراً - 01:13:43

هذا امر مباشر. افلا تذكرون وهذه الكلمة تحديدا يا شباب هي اقوى حجة عندي بان المخاطبين بهذه الايات لم يطبع الله على قلوبهم بعد. بمعنى ان الايمان يرجى منه والا فلماذا تتذكرون - 01:14:12

يعني اذا كان هؤلاء طبع على قلوبهم فلن تنفعهم اي موعظة - 01:14:28